

أحيا ما بين المشايخ كثير حتى قيل لعبيد مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يرقى رجلا في صلاة غير المكتوبة
قال ما بين المغرب والمشا تلك صلاة الأوابين
وقال الأسود ما أتيت ابن مسعود رضي الله عنه
في هذا الوقت أو رأيت به صلى الله عليه وسلم فقال
لعمري هي ساعة القنلة وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يرأب عليها ويقول هي ناسية الليل ويقول
فيه نزل قوله تعالى تخافني جنوبهم عن
المصاحح وقال أحمد بن أبي حنيفة قلت
لأبي سليمان الدراني أصوم النهار والعشي
بين المغرب والمشا أحب إليك أو أفضل بالنهار
وأحى ما بينة أفقلت إن لم يتيسر قال
أفضل وصل ما بينهما **فضيلة قيام الليل**
أيما من الآيات فقوله تعالى إن ربك يعلم أنك
تقوم أدنى من ثلثي الليل الآية وقوله تعالى
إنا نأسيه الليل هو أشد وطأ وقوم قنلا وقوله
سجانه وقوله تعالى نتجاني جيبهم عن المضاجع
وقوله تعالى أمتي هو قنات أنا الليل الآية
وقوله عز وجل والذين يبيتون لربهم سجدا
وقنيا ما وقوله تعالى واستمعوا بالصبر
والتصلاة فبذل هي قيام الليل يستجاب
بالصبر عليه على مجاهدة عليه على مجاهدة هو
النفوس **ومن الأخبار** قوله صلى الله عليه وسلم
لعبد الشيطان على قافية أحدهم إن أهوتام تلات
عقد يضرب مكان كل عقدة عليك ليل طويل
فارتدت فان استيقظ ذكر الله تعالى أخلت عقدة

فان

فان تقصم أخلت عقدة فاصح بنشاط طيب
النفوس والأصيح خبث النفس كسلاة رفق
أكثر انه ذكر عندك رجل قام كل الليل حتى يصبح
فقال ذلك رجل بال الشيطان في أذنه وحي
أكثر ان للشيطان سعوطا ولعوقا ودرورا
فاذا أسقط العبد سخلقه وإذا العقدة ذرية
لسانته بالشر وإذا أدبه قام الليل حتى يصبح
وقال صلى الله عليه وسلم رعتان تركهما العبد
في حقوق الليل خنوله من الدنيا وما فيها ولو لا
أن اشق على أمتي لفرضت ما عليهم في الصبح
عن جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم قال
إن من الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم سأل
الله تعالى خيرا إلا أعطاه إياه وفي رواية يسأل
الله خيرا من الدنيا والآخرة وذلك في كل ليلة وقال
المعبر ابن شعبة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى نقط قدماه فعجل له عقره له ما تقدم
من ذنبك وما تأخر فقال أفك الكون عبد اشكورا
ويظهر من معناه ان ذلك كناية عن زيادة الرتبة
فان الشكر سبب المزيد قال تعالى لمن شكر نضج
لازيدنكم وقال صلى الله عليه وسلم يا باهريه أتريد
أن تكون راحة الله عليك حيا وميتا ومنقول
ويعوضا ففمن الليل فضل وانت تريد رضا
ربك يا باهريه صل في زوايا بيتك بلين نوبر
بيتك في السجدة كغور الكسوات والنجح عند
اهل الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام
الليل فانه داب الصالحين فبذلك فان قيام الليل
فزية إلى الله عز وجل وكفيعر للذنوب ومطرارة